Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعليّ صحب النبيﷺ منذ صباه الى أن شب ، فلم يكن أحد من أهل بيته أعلم منه بأخلاقهﷺ ، وهو يشهد لرسول الله أنه كان طلق الوجه ، لين الجانب ، خافض الجناح ، دمث الاخلاق ، رحيما . ولم يكن فظا ولا جافيا ولا ينطق بسوء ، ولا يتتبع عورات الناس ، ولا يتجسس على عيوبهم . فان سأله أحد ما لا يرضى سكت ولم يبد له ما يسخطه ، فيفطن من يعلم خلق الرسول ماذا يريد ، لانه لم يكن يحب أن يكسر قلب أحد بل كان يأسر القلوب ويؤلفها لانه كان رؤوفا رحيما . فيقول عليّ كرّم الله وجهه : إنهﷺ كان كريما جوادا ، وفياضا سخيا ، صادق القول لين العريكة ، من جالسه أحبه ، ومن رآه بديهة هابه . ويقول عنه ناعته : لم أر مثله قبله ولا بعده . وقد ابدى (كبّن) المؤرخ الانكليزي الذائع الصيت هذا الرأي نفسه حين درس سيرة الرسولﷺ .

ويشهد هند ـ ابن خديجة من زوجها الاول ، وهو ربيب الرسول في حجره ـ أنهﷺ كان لين الطبع غير جاف ولا فظ ، ولم يكن يسوء أحدا ولا يصدر عنه نيل من شرف أحد أوغض من كرامته . وكان يشكر الناس على اليسير من عملهم الطيب ، ويأكل ما يقدم له ولا يعيبه ، وما كان يغضب أو يقتص من أحد لنفسه ، بيد أنه اذا انتهك احد شيئا من محارم الله لم يقم لغضبه شيء (الشمائل) .

هذه شهادات أقرب الناس اليهﷺ ممن خالطوه وعاشروه وعرفوا دخائله . وهي تدل على أن سيرته الطاهرة كانت أعلى ما تكون عليه سيرة أفضل البشر . ومن أفضل سيرته وأعلاها أنه بعد ما أوحي اليه لم يأمر أتباعه وأصحابه بأمر إلا وقد سبقهم الى العمل به ، فدعا الناس الى ذكر الله ومحبته ، ولو راقبت حياته نفسها لرأيتها ملائمة لهذه الدعوة ، لانه لم